عظيمة تدل على مملكتهم الجسيمة وكان صحبته من القزل باش
فريق ومن الأبواق ما غيرهم بحمله لا يطيق من
شاهدهم استدل على قوة سلطانهم ورفاهية عيشهم
والخصب بأوطانهم وكان الأمجد أمر بتزيين المدائن
عند تعريجهم عليها والزم العمال على طريقهم باكرامهم في كل
محلة دخلوا اليها ولما وصلوا اليه انزلهم بالجناب المخصب
واختصهم بمزيد القرب ونوع لهم في القرى وأمر من يتلقاهم
عند دخولهم للمواهب بالاعلام والطبول ولما دخلوا اليه
حصل بعض ثلك من الالجي رسول السلطان من أجل قيام
الامجد لكتاب الشاه الوارد به فغضب الامام لذلك
أشد غضب وكاد يسطو به من التغيظ فاحتال الأريب
بان جعل الكتاب تحت مصحف أهدوه للامجد وأقربه
اليه فكان منه كما هي قاعدة للصحف القيام وبعد استقرار
الالجي بدار نزل بها قوب الامجد احضر الهدية التي جاء بها
وفيها من التحف والنفايس ما لا تصوره الافهام وكان
كتاب الشاه قد طرزه التحرير ووشاه ثم ان الامام
اضافهم ضيفة كبيرة في الحظيرة وعقد مجلسا حفل
بالاعيان وحضره من عظماء المملكة كل من له شان
وقامت الشعراء فيه بالتهاني فمن ذلك قول الانسي

احمد بن احمد من قصيدة مزج فيها المدح بالثناء وهي :

نعم هذه نعم وذا السفح نعمان
لهن كلم الشوق حسن واحسان
سقى الله أيامًا نقضت لنابه
وللهو أوطارٌ تقضى وأوطان
وهنيت من ملك العراق هدية
بسطورها شخص التشيع عنوان
بك اليمن الميمون دانت له الدنا
وناه على أقصى العراقين غمدان
فهذي قزل باش الذين نماهم
من الفرس في ابنا الممالك ايوان
تقاذف امواج البحار بجيشها
وطاف عليها للطوائف طوفان
كأن السهام الفارسية راشها
باهدابه من بابل الطرف نعسان
كان سيوف الهند نيران راهب
وكل قبيل ساجد الرأس رهبان
كان مسيح السيف عند قيامه
لم يحدث هام العدى وهي أوثان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)